

## الأصول في النحو

قَضَيْتُ اسماً قلتَ : قَصِرَ وإنْ بنيَتْهُ ( فَعْلًا ) قلتَ : قَضُوْا وإنْ ما قلبتَ الواوَ ياءً في الإسم لأنَّ الأسمَ لا يكونُ آخره كذا وكذلك إنْ بنيتَ اسماً على ( فَعَلٍ ) مِنْ ( قَضَيْتَ ) يستوي لفظُ ( فَعَلٍ وَفَعْلٍ ) فإنْ قالَ قائلٌ : فكيفَ لا تخافُ في هذا اللبسَ وكيفَ لا تتركُ بناءَ هذا أصلاً إذا كانَ يلتبسُ كما تركتُ بناءَ ( فَنَعْلٍ ) مِنْ ( ضَرَبْتُ ) إذ كانَ يلتبسُ بِفَعْلٍ قيلَ : إنَّ بينَ هذينِ فرقاً لأنَّ ( فَنَعْلٍ ) مِنْ ( ضَرَبْتُ ) لا يظهرُ بناؤه واضحاً أبداً وأما ( فَعْلٍ ) مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ فَقَدِ يصحُّ إذا قلتَ ( فَعْلًا ) ولم تبناه على تذكيره نحو : رَمُوْةٍ وَعَزُوْةٍ وتقولُ هو أيضاً في الفعلِ فيصحُّ تقولُ : لَرَمُوْةِ الرَّجُلِ وَلِعَزُوْةِ الرَّجُلِ وَأَنْتَ لا تصحُّ فَنَعْلٍ مِنْ ضَرَبْتُ في وجهِ مِنْ الوجوهِ .

واعلام : أنَّ أربعَ ياءاتٍ لا يجتمعنَّ إلا في لغةٍ رديئةٍ هذا عَدِيٌّ وأُمَيِّئٌ في النَّسَبِ إلى ( عَدِيٍّ ) وأُمَيِّئَةٌ وهذا لا يقاسُ عليه ولا يقوله إلا قليلٌ مِنَ العربِ .

واجتماعُ ثلاثِ ياءاتٍ مرفوضٌ أيضاً إذا سكنتِ الأُولى .

فأما إذا سكنَ ما قبلَ الياءِ الأُولى وهنَّ ثلاثُ ياءاتٍ فإنَّ ذلكَ في الكلامِ كثيرٌ .

نحو : ( طَبِيٍّ ) ومكانَ مَحِيٍّ فيه وإذْا كانتْ ثلاثُ ياءاتٍ فكانتِ الأُولى منهنَّ مكسورة وما قبلَ الأُولى متحركٌ . فإنَّ ذلكَ أيضاً مرفوضٌ تقلبُ الأُولى منهنَّ واواً نحو : ( شَجَوِيٍّ وَرَجَوِيٍّ ) فإنَّ كانتِ الوسطى متحركةً والأُولى متحركةً وما قبلها ساكنٌ فإنَّ ذلكَ متروكٌ في